شرح قصيدة مع الجريدة لنزار قباني

سوف نقدم من خلال ما سيأتي كلمات قصيدة الجريدة لنزار قباني وسوف نعرض شرح هذه القصيدة كاملة:

أخرجَ من معطفهِ الجريده
وعلبة الثقاب
ودون أن يلاحظ اضطرابي
ودونما اهتمام
تناول السكر من أمامي

في هذه القصيدة مشهد درامي متكامل، يصفه الشاعر نزار قباني بأسلوب رقيق سهل ممتنع قل نظيره بين شعراء العصر، وهي قصيدة كتبها الشاعر على تفعيلة بحر الرجز، فقال فيها على لسان امرأة تصف رجلًا جالسًا أمامها في المقهى: أخرج هذا الرجل من معطفه جريدة مع علبة كبريت، وكانت هذه الفتاة مضطربة ولكنّ هذا الرجل لم يلاحظ أي شيء من اضطرابها، ومن غير أي اهتمام بها تقدم وأخذ السكر من أمامها.

ذوب في الفنجان قطعتين
ذوبني.. ذوب قطعتين

تتابع هذه الفتاة سرد المشهد الدرامي الذي حصل أمامها؛ فتقول: بعد أن أخذ السكر من أمامي، ذوب في فنجانه قطعتين من السكر، ثم تقول: ذوبني وهي إشارة إلى إعجاب هذه الفتاة الشديد بهذا الرجل، أي أنّها ذابت مع قطعتي السكر في فنجانه من كثرة حبها وإعجابها به.

وبعد لحظتين
ودون أن يراني
ويعرف الشوق الذي اعتراني

وما هي إلّا لحظتين، ومن غير أن يراني ولا أن يشعر بوجودي ولا أن يبدي لي أي اهتمام، ومن غير أن يعرف الشوق الذي تملكني وأخذني واعترى جسدي كله.

تناول المعطف من أمامي
وغاب في الزحام
مخلفاً وراءه.. الجريده
وحيدةً
مثلي أنا.. وحيده

تقول هذه الفتاة التي تسرد القصة أو المشهد: من غير أي اهتمام بي ومن غير اهتمام بالشوق الذي اعتراني، أخذ المعطف من أمامي وذهب وغاب بين زحام الناس، وتركني وراءه وحيدة وترك الجريدة وحيدة، فكنت أنا بكل أنوثتي لا أساوي أمامه أكثر من هذه الجريدة.